

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حقَّ محمّدٍ و آل محمّدٍ و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً..

اللهم أرزقنا شفاعة الحسين يوم الورود و تَبَّتْ لَنَا قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَكَ مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام ..

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجّة عليه السلام

يا أبا عبد الله :

صلت على جسم الحسين سيوفهم .....

صلت على جسم الحسين سيوفهم فغدا لساجدة الضُّبا محرابا

صلت على جسم الحسين سيوفهم فغدا لساجدة الضُّبا محرابا

و مضى لهيفاً لم يجد غير القنا ظلاً و لا غير النجيع شرابا

ظمان ذاب فؤاده من غُلةٍ لو مست الصخر الأصم لذاب

لهفي لجسمك في الصعيد مجردا ( أبا عبد الله ) .....

لهفي لجسمك في الصعيد مجردا عريان تكسوه الدماء ثيابا

ترب الجبين وعين كل موحدٍ وددت لجسمك لو تكون ترابا

لهفي لجسمك في الصعيد مجردا عريان تكسوه الدماء ثيابا

ترب الجبين وعين كل موحدٍ وددت لجسمك لو تكون ترابا

لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا يكسوه من أنواره جلبابا

يتلو الكتاب على السنان وإنما رفعوا به فوق السنان كتابا

ليُنح كتاب الله مما نابهُ ولينفي الإسلام يقرع نابا

و ليبيكي دين محمّدٍ من أُمَّةٍ عزلوا الرؤوس وأمروا الأذنان

هذا ابن هندٍ وهو شرُّ أُميّةٍ .....

هذا ابن هندٍ وهو شرُّ أُميّةٍ من آل أحمدٍ يستذلُّ رقابا

و يصون نسوته و يهدي زينبَ من خدرها و سُكينه و رباب

و يصون نسوته و يهدي زينبَ من خدرها و سُكينه و رباب

أبا عبد الله :

لهفي لجسمك في الصعيد مجردا عريان تكسوه الدماء ثيابا

عريان تكسوه الدماء ثيابا .....

أعود هذه الليلة لِأتمّ كلامي الذي بدأتُهُ في ليلة البارحة كان مجلسنا في الليلة المتصرمة استجابةً لطلب بعض إخواننا المؤمنين في بيان معنى الشعار الذي يرفعه إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و ينادي به أصحابه في يوم الظهور الأقدس ( يا لثارات الحسين ) في ليلة البارحة بشكلٍ موجزٍ أُعيد خلاصة لما ذكرته في المجلس الماضي حتى ينشأ ترابط فيما بين حديثي في ليلة البارحة و حديثي في هذه الساعة بيننا أولاً المعاني اللغوية لمفردات هذه الجملة الياء ة اللام و كلمة ثارات أشرنا إلى بعض المطالب من علم اللغة من علم النحو و بيّننا المعنى الإجمالي لهذه الفقرة الشريفة لهذا الشعار المقدس و قلنا المعنى ( يا لدماء الحسين ) , يا لثارات الحسين يا لدماء الحسين , و المسألة الثانية التي تناولناها بالبحث الشعار و الشعارات و الشعائر و معنى الشعار و قيمة الشعار فيما بين الأمم عند العرب سابقاً في الجاهلية و في الإسلام و هكذا في سائر الطوائف و الحركات و المنظمات و الجمعيات و المؤتمرات و الأحزاب السياسية و غير السياسية بيّننا هذا المطلب و قلنا أن الشعار انعكاسٌ عن الشعور الشعار ألفاظ و إن قلنا أن الشعارات منها ما هو مادي كالمساجد إن الصفا و المروة من شعائر الله و الشعار يُجمع على شعائر و شعارات هذه المطالب بينها و قلنا أن الشعار انعكاسٌ عن الشعور في نفس الإنسان و أنّ هذا الشعار انعكاسٌ عن شعور الإمام صلوات الله و سلامه عليه الذي يندبُ جدّه صلوات الله عليه في كل صباحٍ و مساءً بعد ذلك عزّجنا أننا هل نتمكن من معرفة المضمون الحقيقي و المحتوى الأصلي المقصود في قلب الإمام لهذه الفقرة و قلنا هذا شيءٌ بالنسبة لنا مستحيل لأن هذا الشعار يُبنى عن شعور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و أنى بقلوبنا أن نستشعر بشعوره صلوات الله عليه ذلك الشعور المقدس في قلبه صلوات الله و سلامه عليه هذا من جهة , و من جهة ثانية الشعار بجوابها و غواسقها أن تتمكن من استشعار ذلك الشعور المقدس في قلبه صلوات الله و سلامه عليه هذا من جهة , و من جهة ثانية الشعار يتحدث عنّ؟ يتحدث عن الحسين صلوات الله و سلامه عليه و أشرت إلى جملة من الروايات و التي من بينها و الرواية التي نقلناها عن أصول الكافي الشريف لشيخنا الكليني رضوان الله تعالى عليه في قوله ابن الحنفية للإمام الحسن صلوات الله عليهم ( إن الحسين أعلمنا علماً و أثقلنا حِلماً و أقربنا من رسول الله صلى الله عليه و آله رحماً كان فقيهاً قبل أن يُخلق و قرأ الوحي قبل أن ينطق ) أشرنا إلى روايات أخرى في هذا الخصوص فنحن عاجزون عن معرفة و إدراك كنه الحقيقة الحسينية و هذا المعنى واضح و لذلك قلنا نحن ندور حول هذا الشعار ندور في أفلاكه ندور في نواحيه المحيطة به و إلا لا نستشعر المعنى الحقيقي بتمام مراتبه لهذا الشعار و لهذا العنوان الذي يتخذهُ الإمام صلوات الله و سلامه عليه

الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
 شعار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لثارات الحسين ) ج ٢  
 عنواناً لحركته عنواناً لقيامه عنواناً لظهوره عنواناً لبسط العدل في الأرض و إزاحة كل ظلم و جور , الظلم و الجور بشتى مراتبه , الظلم و الجور في داخل النفس الإنسانية و فيما يحيط بالنفس الإنسانية في الجنبه المادية و في الجنبه المعنوية , و نحن لسنا في هذه الحالة فقط لا ندرك المعنى الحقيقي و إنما سائر الشعارات التي هي من صميم ديننا نحن لا نتمكن من معرفتها بالنحو الأدق لا يعني ذلك أننا لا يمكن أن نوفق في يوم من الأيام لإدراك معرفة الكثير من معاني الشعارات التي رفعها الإسلام ذلك أمرٌ ممكن و لكن هل نتمكن من الوصول إليه ؟ ممكنٌ في نفسه أما الحواجب و الغواسق التي تحجبنا هي التي تمنعنا عن ذلك , أشير إلى مثال واحد الصلاة هذه التي هي شعارٌ من أوضاع شعائر الإسلام الصلاة هذه التي هي شعار من أوضاع شعائر الإسلام و الصلاة التي هي عمود الدين و الصلاة التي ترافقنا طيلة أيام حياتنا و لا يمكن أن تنفك عنا و تُصاحبنا في كل وقت هذه الصلاة هل عرفنا محتواها نعم أُلِّفت المجلدات الكثيرة في المكتبة الشيعية في المكتبة الإمامية في ما يتعلق بالصلاة هناك المجلدات الكثيرة التي أُلِّفت في الجنبه الفقهيّة للصلاة في أحكامها سواء كان ذلك مجرد بنحو الفتوى على سبيل ذكر الفتاوى الأحكام أو كان ذلك على سبيل الاستدلال و مؤلفات كثيرة في مكتبتنا الإمامية تخص هذا الجانب و مؤلفاتٌ كثيرة أيضاً أُلِّفت في الجنبه الأخلاقية للصلاة مؤلفات كثيرة أيضاً دجها و ألفها العلماء في هذا الباب في الجنبه الأخلاقية لهذه العبارة و مؤلفاتٌ أخرى أُلِّفت في أسرارها و في معانيها العرفانية و مؤلفاتٌ و مؤلفات و مع كل ذلك و هذه أقلام علمائنا و هذه أقلام الخاصة هذه أقلام العلماء مع كل ذلك إذا أردنا أن نرجع إلى روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في حقيقة محتوى هذه الشعار نجد أنفسنا حتى مع حال الإطلاع على هذه المؤلفات الكثيرة التي ذكرتها حتى مع حال الإطلاع سواء على هذه المؤلفات الجنبه الفقهيّة و الأحكامية أو في الجنبه الأخلاقية أو في معاني أسرارها و أبعادها العرفانية حتى لو فرضنا أننا أطلعنا على كل ذلك فنحن ما وصلنا إلى شيءٍ من محتوى ذلك الشعار الذي يعيش معنا في كل وقت أنا فقط أشير إلى مقطع من رواية مفصلة في الكافي الشريف في أصول الكافي الرواية عن الإمام أبي جعفر الباقر صلوات الله و سلامه عليه يرويها سعد الخفاف الرواية تتحدث عن القرآن و فيها تفصيل و كيف يأتي القرآن بصورة إنسان في يوم القيامة يعرفه المسلمون و تفاصيل عن مجيء القرآن و الإمام يتحدث عن أن القرآن يتكلم و يُكلم الناس سعد الخفاف يسأل الإمام الباقر عليه السلام : ( جُعِلْتُ فِدَاكَ يا أبا جعفر و هل يتكلم القرآن ؟ الإمام عندما كان يتحدث عن تكلم القرآن تكلّم بهذا المعنى لا بالمعنى المعنوي تكلّم بهذا المعنى لأن القرآن يأتي بصورة إنسانٍ في يوم القيامة كما تصف الرواية و الرواية مفصلة و إن شاء الله إذا كان في وقتٍ آخر حديث عن القرآن أنا أورد الرواية لأن الرواية طويلة و الوقت لا يسع الآن لإيرادها ( جُعِلْتُ فِدَاكَ يا أبا جعفر و هل يتكلم القرآن ؟ الإمام الباقر صلوات الله و سلامه عليه يتبسم , يتبسم من استغراب سعد الخفاف يتبسم و يقول رحم الله الضعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم ) , يعني كأن هذا الاعتراض الذي اعترضه سعد الخفاف فيه قدحٌ في تسليمه و هل , الإمام يتحدث دقائق طويلة في رواية طويلة عن القرآن و تكلم القرآن و سعد الخفاف يسأل ( جُعِلْتُ فِدَاكَ يا أبا جعفر و هل يتكلم القرآن ؟ الإمام يتبسم و يقول رحم الله الضعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم ) أولئك الذين يُسلمون بكلام الأئمة البحث لم يكن منعقدًا في هذه الفقرة و في هذه الناحية , الإمام يقول يا سعد ( و إن الصلاة ليس فقط القرآن يتكلم بعد أن يتبسم يقول هذه الفقرة يقول و إن الصلاة تتكلم و لها صورةٌ و خلق تأمرٌ و تنهى الصلاة تتكلم و لها صورةٌ و خلق تأمرٌ و تنهى سعد يقول : قلت هذا شيءٌ لا أستطيع أن أذكره بين الناس الإمام ينهره و يقول له و هل الناس إلا شيعتنا و هل الناس إلا شيعتنا فمن لم يعرفنا بالصلاة فقد أنكر حقنا فمن لم يعرفنا بالصلاة بعد ذلك الإمام يورد هذه الآية { إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ } يقول يا سعد النهي كلام الصلاة تنهى النهي في كلام العرب كلام , النهي لا يكون في القلب يعني عندما تنهى إنسان في قلبك لا يُقال له نهي هذا في اللغة النهي لا بد أن يكون بالكلام { إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ } قال و النهي كلام و الفحشاء و المنكر رجال و نحن ذكر الله و نحن أكبر { إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ

الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
 شِعَار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لِثاراتِ الحسين ) ج ٢

وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ } قال النهي كلام و الفحشاء و المنكر رجال و نحن ذكر الله و نحن أكبر نحن ذكر الله الحقيقي ( فيما سلف أيضاً من المجالس عن هذا المعنى في أيام المحرم و أنهم ذكر الله الأكبر و أن الصلاة هي الذكر الأصغر الآية واضح فيها المعنى تتحدث عن الصلاة ثم تقول و لذكر الله أكبر أن الذكر الأكبر أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين على أي حال نحن الآن لا نريد أن نتحدث عن معنى ذكر الله و أنهم الذكر الأكبر مورد الشاهد أنا أوردت هذه الرواية على سبيل المثال أننا لا ندرك المعاني الحقيقية لكثير من الشعارات و الشعائر الإسلامية لأن هذه الكتب التي ذكرتها كتبت عن الصلاة حتى لو أطلعنا عليها لا نصل إلى هذا البعد و هذا الغور الذي أشارت إليه الرواية الصلاة تتكلم هناك كلام و هذا المعنى ليس غريباً في رواياتنا في قراءة القرآن و في تلاوة القرآن أن الإنسان يقرأ القرآن و لشدة تكرار الآيات القرآنية تصل به الحالة و كأنه يسمعه ممن قاله كأنه يسمعه من الله سبحانه و تعالى هذا المعنى وارد في الروايات و مذكور في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في باب التلاوة هذه المعاني أصلاً فقط نلقلق بها على ألسنتنا نعم نقرأها في الكتب أما هل يوجد لها واقع في حياتنا أبداً , هذه روايات نحفظها و كلام نردده على الألسنة المعاني التي نفهمها من هذه الشعائر علماً أننا لا نعلم بجميع الأحكام الفقهية للصلاة بكل أبعادها و بكل استدالاتها و لا نعلم جميع الأبعاد الأخلاقية و لا نعلم جميع المعاني و الأسرار العرفانية في الصلاة و حتى لو علمنا بما ربما لا نستشعرها لأن المعاني العرفانية معاني كشرية و معاني شهودية تحتاج إلى استشعار و مع كل ذلك الرواية تشير إلى بعد أعمق من كل هذه المعاني فليس غريباً والآن إذا أردت أن أغور معك و أذكر لك أمثلة أخرى المقام لا يسع و إلا في رواياتنا كثير من النصوص الواضحة و المعاني الصريحة في أننا لا ندرك الكثير من معاني هذه الشعارات و من معاني هذه الشعائر التي نتمسك بها و إنما ضربت لك مثلاً في الصلاة باعتبار هذه تعيش معنا دائماً في كل يوم في كل وقت هذا الشعار الواضح و العلامة المميزة في الإسلام مع ذلك نحن لا ندرك أبعادها الحقيقية , إذاً كم هو نقصنا و كم هو جهلنا ؟ يتصور الإنسان في بعض الأحيان أنه أصبح في مرتبة علمية معينة عندما تجتمع في ذهنه مجموعة من المعلومات نقص واضح في أبسط الأمور التي هي من ضروريات حياتنا نحن لا ندرك معناها و لا ندرك مغزاها بالبعد الحقيقي الذي يريده أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و هكذا في سائر الشعارات الأخرى أما كيف إذا كان الشعار عن ذكر الله الأكبر إذا كان الشعار عن الحسين عليه السلام كيف تتمكن من إدراك محتواه الحقيقي و من إدراك معناه و إدراك مضمونه بالبعد الأعمق و بالبعد الأغور لا يمكن هذا إذا كان هذه الصلاة التي هي من شئوننا اليومية نحن لم نصل لحد الآن إلى معرفة أغوارها لم نسبر أعماقها لحد الآن أما إذا كان الكلام عن الحسين عليه السلام المسألة تكون أشكال و القضية تكون أصعب و الطريق يكون أوعر و الحل يكاد يكون في دائرة المستحيل , فمن هنا يتضح لك مقصودي و مرادي من أننا لا نتمكن من إدراك المضمون الحقيقي لهذا الشعار لا نتمكن من إدراكه على النحو الكامل نعم نحن نجول حول هذا الشعار نحن ندور في فلك هذا الشعار نستفيد منه بعض الاستفادةات نتلمس فيه بعض المعاني نستشمن منه رائحة المعنى الأصلي لهذا الشعار نعم بهذا التصوير بهذا البعد يمكن أن نستفيد بعض الاستفادةات من هذا الشعار الشريف و هكذا من سائر الشعائر الأخرى التي وردت عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين , ما زالت هذه الحجب تحجبنا عن أهل البيت و ما زالت هذه الغواسق تحول فيما بيننا و بين أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في نفوسنا و في حياتنا لا يمكن أن نصل إلى المضمون الأصلي نعم ندور في لك هذه العبارات و ندور حوليها و في نواحيها , و الذي نستفيد و بشكل إجمالي من هذا الشعار الذي يرفعه صاحب الأمر صلوات الله و سلامه عليه و ينادي به أصحابه الذي نستفيد من خلال النصوص الشريفة أن هذا الشعار شعار لم يكن مخصوصاً في يوم الظهور لأننا قلنا أن الشعار يكشف عن الشعور الشعار إنما هو صورة عن شعور الإنسان و الأصل في الشعار شعور الإنسان و الأصل في الشعار ما هو منطوق في بواطن الإنسان في خلجات الإنسان النفسية , و شعور الإمام صلوات الله و سلامه عليه واضح كما بيناه في ليلة البارحة ( فلأندبنك صباحاً و مساءً ) يعني في طيلة أيام غيبته ( ولأبكين عليك بدل الدموع دماً ) في طيلة أيام غيبته

صلوات الله و سلامه عليه في طيلة أيام غيبته هو هذا الشعور فإذا كنا نريد أن نجعل من شعاراتنا شعارات موافقة و مُساوقة لشعارات أهل البيت لا بد أن يكون هناك شعور موافق لشعور أهل البيت لا بد أن يكون هناك شعور في قلوبنا موافق لشعور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه حينئذ نكون أهلاً لأن نرفع هذا الشعار لأن الشعار قول و القول يحتاج إلى عمل قول و هذا القول منعكس عن علم , الشعور علم هو متى يحصل عند الإنسان حالة من الحزن أو حالة من الفرح عندما يعلم بشيء يُحزنه أو عندما يعلم بشيء يُفرحه الشعور من لوازم العلم يعلم الإنسان بشيء يُحزن يكون شعوره و تكون عواطفه في حالة الحزن , يعلم الإنسان بشيء مفرح و هذا الشعر يعكس إلى شعار إلى قول إلى لفظ و هذا القول يحتاج إلى عمل لا بد من عمل فلما كان شعور الإمام صلوات الله و سلامه عليه هو نفس هذا الشعور في زمن غيبته يعني في زماننا هذا فإذا الشعار يكون أيضاً في هذا الزمان و في كل زمان بل هو هذا شعار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين منذ يوم الطفوف هذا الشعار شعار مطروح و لذلك الثورات , الثورات الحسنية و الثورات الزيدية و كثير منها رفعت هذا الشعار شعار ( يا لِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ ) صلوات الله و سلامه عليه هذا الشعار مطروح منذ يوم الطفوف و إلى الآن لكن في زمن الغيبة يتأكد أكثر مما سبق لأن هذا الشعار هو شعار إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه فإذا أردنا أن نرفع هذا الشعار الذي يكشف عن شعور و لا بد أن يكون ذلك الشعور موافقاً لشعور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه إذاً لا بد أن يكون هناك من عمل إذاً لا بد أن يكون هناك من حالة يعيشها الإنسان إذا كان الإنسان لا يتمكن فعلاً من طلب ثار سيد الشهداء بالسيف و باليد و بالقوة كما هو الحال في زمن الغيبة الكبرى لأن هذا الأمر أمرٌ موكول بإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هو الذي ينهض بهذا العبء الثقيل أما هناك أمور لا بد للإنسان المؤمن أن يستحضرها في نفسه حتى يكون أهلاً لأن يحمل هذا الشعار , الشعار ( يا لِدَمَاءِ الْحُسَيْنِ ) و قلنا هذه اللام لام الاستغاثة الذي يرفع الشعار يستغيث لأجل ظلامة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لا بد أولاً أن يعيش حالة البراءة و عندما يستغيث لأجل دماء سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه يستغيث لأجل ظلامته من أي شيء ؟ من ظلم أولئك الذين قتلوه من ظلم أولئك الذين تمردوا على طاعة إمامهم صلوات الله و سلامه عليه فلا بد أن يعيش حالة البراءة و حالة البراءة ليست مسألة هينة أبداً و نحن في أيام الحرم تحدثنا عن هذا المطلب و عن معنى هجرة أعداء أهل البيت المحجرة في الجنبه الفكرية في الجنبه العقلية في الجنبه العقائدية في كل أبعادها , البراءة ليست مسألة هينة تحصل في قلب الإنسان البراءة تعني التطهر , البراءة تعني التطهر من النجاسة هو هذا معنى البراءة و لذلك يُقال للإنسان الذي لا تثبت عليه الجريمة بريء أن ساحته بريئة خلية من هذا النقص فالذي يتبرأ لا بد أن يكون خلياً من تلك النجاسة و لا يكون الإنسان خلياً من النجاسة ما لم يكن متطهراً و الطهارة إنما هي في أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا الطهارة هناك من يريد أن يتطهر أن يدخل في ذلك البيت و إلا خارج هذا البيت لا ينال إلا النجاسة و لا ينال إلا الرجس فإذا أراد أن يتطهر أن يدخل في هذا البيت و الدخول في هذا البيت ليس أمراً هيناً ليس أمراً سهلاً أبداً فلا بد للإنسان أن يعيش حالة البراءة من أولئك الذين ابتعدوا عن بيت أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و عن دائرتهم و عن حبيهم و عن أبوابهم صلوات الله عليهم أجمعين و هذه البراءة لا بد أن تعكس في حياة الإنسان و لذلك هذا المعنى يشير إليه سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه : ( من كان مثلي لا يبايع مثله ) و البيعة هنا ليست فقط بيعة للحاكم الظالم البيعة لكل من كان خارجاً عن هذا البيت المطهر البيعة للحاكم الظالم و البيعة للمفكر المنحرف و البيعة للعقيدة الضالة و البيعة للشعار المزيف و البيعة للعواطف غير السليمة ( من كان مثلي لا يبايع مثله ) و المماثلة هنا على نحوين تارةً مماثلة بالمعنى الحقيقي و المماثلة بالمعنى الحقيقي يعني الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين المماثلة لسيد الشهداء المماثل حقيقة الأئمة المعصومون و إلا لسنا نحن , لكن نحن نمثله إذا سرنا على طريقه إذا تمسكنا بأذياله نمثله بنحو المجاز بنحو التجوز و هذا المعنى وارد في رواياتنا على سبيل المثال في الآية الشريفة : { إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَتَخَفُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ

الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
 شعار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لثارات الحسين ) ج ٢  
 تُوعَدُونَ } , الروايات الواردة عن أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين عن أبي جعفر الباقر عليه أفضل الصلاة و السلام و عن غيره من الأطهار صلوات الله عليهم أن هذه الآية في الأئمة ثم قال الإمام صلوات الله عليه و هي تجري فيمن استقام من شيعتنا و سلّم لأمرنا الآيات التي جاءت { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } الروايات الواردة هي في الأئمة و تجري في شيعتنا تجري في شيعتنا على نحو الماثلة , الماثلة المجازية على نحو الماثلة المجازية باعتبار الترابط إما قيل لهم شيعة لأنهم خلّقوا من شعاع نورهم هناك ترابط بين الشمس و بين شعاعها على سبيل الترابط ( فمن كان مثلي لا يباع مثل ) الماثلة تارة تكون ماثلة حقيقية يعني مع الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه من كان مثلي صاحب الأمر في زماننا هذا صلوات الله عليه هو الماثل لسيد الشهداء هذه الماثلة الواقعية أما الماثلة على نحو المجاز لمن استقام على الطريقة { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا } استقاموا على أي شيء ؟ استقاموا على جادة أهل البيت : { وَأُولُو اسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ } , في آية أخرى , لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذْقًا } و الطريقة كما في الكافي الشريف و في غيره ولاية علي { وَأُولُو اسْتِقَامُوا عَلَى ولاية علي لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذْقًا } , ( فمن كان مثلي لا يباع مثله ) و هذا المعنى الأصرح للبراءة و الآن الحديث ليس منعقدًا عن البراءة حتى نحصر الكلام في هذه المسألة الحديث الآن عن الاستفادات التي نستفيدها من الشعار فبشكل إجمالي أشير إلى هذه المطالب و أطوي عنها كشحاً ..

فهذه المسألة الأولى مسألة البراءة و التي يكون اللعن اللفظي اللعن القولي لأعداء أهل البيت و التكرار في هذا اللعن مظهر من مظاهرها الخارجية و إلا البراءة محلها في القلب ..

و المسألة الثانية أولاً لا بد من البراءة و لذلك عندنا جملة من الروايات الشريفة في زمان أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه مثلاً الإمام يؤتى بامرأة فاجرة زانية يريد أن يقيم عليها الحد ففي عدة وقائع يأمر الإمام يرمونها خارج الكوفة الإمام يأمر الناس يقول أخرجوا مثلثمين فيخرج الناس مثلثمين الإمام يقول من كان فيما بينه و بين الله حد لا يرحم هذه المرأة يُرجع الناس كلهم لا يبقى إلا الحسن و الحسين مع الأمير صلوات الله عليهم أجمعين ..

الإمام في مثل هذه الحوادث , على أي حال الكلام ليس لتفصيل معنى هذه الوقائع لكن فيها إشارة واحدة من جملة الإشارات فعل الإمام صلوات الله و سلامه عليه يريد أن يقول كأن الإنسان الذي من حقه أن يقيم الحد في المرتبة الأليق لا بد أن لا يكون فيما بينه و بين الله حد لا يعني على النحو الفقهي و إلا يجوز للإنسان أن يُقيم الحد على الآخرين و إن كان فيما بينه و بين الله حد و إن كان غير معروف و المسألة في الفقه مبحوثة هذه القضية لكن من الجنبه الأخلاقية من الجنبه الوجدانية أنه إذا كان على الإنسان حد فلا يقيم الحد على الآخرين لأنه ليس من الأليق به أن يقيم الحد هو أيضاً فيه هذا النقص فالذي يريد أن يرفع هذا الشعار مُطالباً بمظلومية سيد الشهداء و ثائراً على أولئك الذين ظلموا سيد الشهداء لا بد أن يكون في واقعه متبرئاً , متبرئاً براءة حقيقية من كل أولئك الذين آذوا أهل البيت عليهم السلام و في جميع مظاهريهم عندما أقول آذوا أهل البيت لا أعني شخص يزيد فقط و إنما الذين يؤذون أهل البيت في كل زمان في زماننا هذا و في أي زمان آخر الكلام بنحو عام لم يكن مخصوصاً و إلا إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه يخرج فيقتل الذين انحرفوا في زمانهم و إن كان عندنا روايات الرجعة لكن الكلام في أخذ الثأر و لذلك الإمام الصادق عليه السلام يقول عندما يخرج المهدي عليه السلام عندما يظهر يطلب بثأر الحسين فيقتل قَتَلته , السائل يسأل يا ابن رسول الله ألم يكن قَتَلْتُهُ قد ماتوا قال نعم يقتل أولادهم لأنهم قد رضوا بفعل آبائهم و لا يقصد بأولادهم الأولاد الصليبين و إنما أولادهم الذين سواء كانوا من صلبهم أم كانوا من غير أصلابهم الذين عاشوا حالاتهم الذين حملوا شعاراتهم هذا المقصود من المعنى فالذي يرفع هذا الشعار لا بد أن يكون متبرئاً من كل أولئك الذين آذوا أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين يكون متبرئاً منهم بجميع أنحاء البراءة و أن

الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
 شعار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لثارات الحسين ) ج ٢  
 يعيش الحالة النفسية الدائمة الحالة النفسية الدائمة في الانتقام من أعداء أهل البيت دائماً في حياته و حتى بعد موته في زيارة الإمام الحجّة  
 صلوات الله و سلامه عليه ماذا تخاطب الإمام ؟ ( مولاي فإن أدركني الموت قبل ظهورك فيني أتوسل بك و بأبائك الطاهرين إلى الله تعالى و  
 أسأله أن يصلي على محمّد و آل محمّد و أن يجعل لي كربةً في ظهورك و رجعةً في أيامك , لأي أمرٍ , لأبلغ من طاعتك مرادي و أشفي من  
 أعدائك فؤادي , و أسأله أن يجعل لي كربةً في ظهورك و رجعةً في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي و أشفي من أعدائك فؤادي ) هذا المقطع و  
 غيره مقاطع أخرى في زيارات الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه و في مناجاته و في أدعية نديته صلوات الله عليه مثل هذه المقاطع متكررة  
 و إنما تكشف هذه الفقرات هذه الجمل هذه العبارات عن أن الإنسان لا بد أن يعيش حالة طلب الانتقام من أعداء أهل البيت صلوات الله عليهم  
 أجمعين في كل حال حتى لو مات فيطلب من الله أن يعيده ( و أشفي من أعدائك فؤادي ) و الذي يُكرس هذا المعنى في نفسه و يُوطن نفسه  
 على هذه المعاني تشدّ عنده حالة البراءة و تشدّ عنده حالة المحبة و حالة الولاية و التبري الذي يعيش مثل هذه الحالات حالة التبري قلباً لفظاً  
 لساناً حالاً و حالة طلب الانتقام من أعداء أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لا لأن الإنسان يحب الانتقام و لا لأن الإنسان ظلّم لنفسه و  
 إنما لأجل الحسين عليه السلام و لأن الحسين هو الحق و لأن الحسين هو الهداية و لأن الحسين هو الرشد و لأن الحسين هو الإسلام و لأن  
 الحسين هو القرآن و لأن الحسين هو نعمة الله هو ألاء الله هو أسماء الله هو صفات الله و لأن الحسين هو الحسين و كفى..... إلى هنا ينتهي  
 الوجه الأول من الكاسيت

...هذه الحالة حالة التبري و حالة طلب الانتقام من أعداء أهل البيت ( لأبلغ من طاعتك مُرادي يا ابن رسول الله و أشفي من أعدائك فؤادي  
 ) هذا المعنى و معنى آخر نضيفه أيضاً و هو ما ورد في الروايات الانتظار والذي هو أفضل عبادة في هذه الأمة الانتظار لا بمعنى الانتظار  
 الساذج و إنما بمعنى التمهيد و إنما بمعنى التوطئة و لا أقصد هنا بالتمهيد أنه المقصود فقط في معنى تهية الأمة أو إقامة الدولة ليس بهذا المعنى هذا  
 من جملة معاني التمهيد و إنما التمهيد و التوطئة أولاً في نفوسنا بالتمهيد و التوطئة للإمام المهدي عليه السلام أولاً في نفوسنا قبل أن يكون في  
 المجتمع التمهيد تارة يكون في نفس الإنسان و بعد ذلك يكون ذلك التمهيد في المجتمع فهناك تمهيد في نفس الإنسان و هناك تمهيد في المجتمع  
 فلا بد أن يكون هناك من تمهيد لا بد أن يكون هناك من توطئة للإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه في نفس الإنسان في باطن الإنسان في  
 قلب الإنسان حينئذٍ يمكن لذلك الإنسان أن يوفق لأن يحمل هذا الشعار و إلا أن يحمل الشعار هكذا ألفاظ هكذا كلمات مسطرة منمقة فقط  
 لا يكون ذلك الإنسان أهلاً لأن يحمل هذا الشعار المقدس و إنما الإنسان الذي يحمل هذا الشعار المقدس الذي يعيش هذه الحالات هذه المعاني  
 التي أشرت إليها .. كان الإنسان أهلاً لأن يحمل هذا الشعار المقدس و إنما الإنسان الذي يحمل هذا الشعار المقدس الذي يعيش هذه الحالة هذه  
 المعاني التي أشرت إليها على نحو الإجمال و لكن هذه الحالات و هذه المعاني متى يتمكن الإنسان من أن يعيش هذه الحالة أو أن يعيش هذا  
 المعنى الذي ذكرته , هذه المعاني البراءة و أن يعيش الإنسان دائماً حالة البغض و طلب الانتقام من أعداء أهل البيت و استئصالهم من جذورهم  
 و قطعهم من جذمهم إنما يعيش الإنسان هذه الحالات مع الانتظار الذي يكون منبياً على أساس التمهيد سواء كان ذلك التمهيد في نفس  
 الإنسان أو كان ذلك التمهيد في المجتمع و في الأمة بأي نحوٍ من أنحاء التمهيد لتهيئة الناس و لتهيئة النفوس لاستقبال إمام زمانهم فإننا ...  
 انتظار يستعد للاستقبال و يتهيأ للاستقبال هذه المعاني لا يمكن أن تثبت , لا يمكن أن تثبت ما لم يتخلص الإنسان من حالة الحب الدنيوي و  
 هذه هي طامتنا الكبرى , لا يمكن أن نتخلص من حالة الحب الدنيوي و نحض بهذا الحال , و لذلك سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه من  
 جملة كلماته القصيرة التي يصف فيها الدنيا و يصف فيها حالة الحرية في نفس الإنسان ماذا يقول الإمام هذه العبارة القصيرة ألا حرّ , و هو  
 سيد الأحرار و هو أبو الأحرار صلوات الله و سلامه عليه , ألا حرّ , و معنى الحرية هنا لا بهذا المعنى الساذج معنى الحرية هنا في العبودية

الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
 شعار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لثارات الحسين ) ج ٢  
 الكاملة لله , ( ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها ) و أنى لنا يا أبا عبد الله أن ندع هذه اللماظة لأهلها ( ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها )  
 الإمام هنا يشير باللماظة إلى الدنيا أتدري ما معنى اللماظة في لغة العرب اللماظة بقايا الطعام في الأسنان هي هذه اللماظة سيد الشهداء يعبر  
 عن الدنيا بهذه الفقرة ( ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها ) و اللماظة هي هذه البقايا من الطعام و التي يستحب في الشريعة حتى في الذوق العام  
 الإنسان في الذوق العام بغض النظر عن الاستحباب الوارد في الشريعة و الكراهة في أكل هذه البقايا عندما ينظف الإنسان أسنانه و يخرج هذه  
 البقايا مستحب في الشريعة إلقائها خارج الفم و يُكره بلعها يُكره أكلها حتى بالذوق بغض النظر عن الشريعة هذه البقايا الصغيرة الإمام صلوات  
 الله و سلامه عليه هنا بهذه العبارة يشير عدة إشارات : الإشارة الأولى إلى حقارة الدنيا , اللماظة حقارة هذا الطعام الذي لا قيمة له لا يُشبع  
 الإنسان و لا ينفع الإنسان هذي البقايا هذي الجزينات و هذه الأجزاء الصغيرة الباقية بين الأسنان أولاً هذه لا قيمة لها هذه قيمتها الحقارة و  
 لذلك تُلقى خارج الفم لا قيمة لها هذا أولاً , و ثانياً هذه لو بقيت في الفم فعاقبتها التتانة تتن و تسبب التتانة في فم الإنسان ينتن فم الإنسان  
 بسبب تفسخها و بسبب فسادها تكون رائحة كريهة يعني أن عاقبة الدنيا أيضاً التتانة و ليس فقط هذا و هذه البقايا من الطعام لو بقيت بين  
 الأسنان و تلوّثت و فسدت تؤدي أيضاً إلى فساد الأسنان تؤدي أيضاً إلى فساد الأسنان و معنى ذلك أن الدنيا أيضاً تؤدي إلى فساد الإنسان  
 طبعاً هذه المعاني أنا ألوّكها على لساني و إلا حب الدنيا مسألة تسري في دماغنا و لا تتمكن من الخلاص منها و الإنسان بطبيعته مجبول على  
 حب الدنيا و لا يتمكن الإنسان أن يخلص من حب الدنيا نعم يمكن للإنسان أن يوظف حب الدنيا في طاعة الله و لذلك في بعض الروايات  
 الشريفة هذا الذي يسأل الإمام الصادق عليه السلام عن هذا الذي يجمع المال في حياته الدنيوية يجمعه كي يكف به وجهه عن السؤال و كذلك  
 يستر عائلته و يقضي حوائج الآخرين و يساعد المحتاج الإمام يقول له ليس هذا من الدنيا و إنما هذا من طلب الآخرة هذا هنا المقصود من طلب  
 الآخرة على سبيل توظيف حب الدنيا و إلا حب الدنيا لا يمكن أن يُزال أصلاً من قلب الإنسان لأن النفوس الإنسانية جُبلت على حب هذه  
 الدنيا جُبلت نفوسنا على محبة الدنيا , لكن يمكن للإنسان أن يوظف حب الدنيا في طاعة الله سبحانه و تعالى ( ألا حرّ يدع هذه اللماظة  
 لأهلها ) فإن الحرية لا تثبت في قلب الإنسان و لا تظهر في قلب الإنسان حتى يترك تلك اللماظة , و لذلك كان سيد الشهداء صلوات الله و  
 سلامه عليه سيد الأحرار و المقصود من الأحرار الذين أعرضوا عن الدنيا و من هم الأحرار أولئك الذين قُتلوا معه أولئك الذين توسدوا على  
 الرمال أولئك الذين طلقوا الدنيا بكل زينتها أولئك الذين حيلَ بين رؤوسهم و أبدانهم أولئك الذين أجنهم حب الحسين أولئك هم الأحرار لا  
 نحن الذين تستعبدنا الدنيا لا نحن الذين تستعبدنا أهوائنا لا نحن الذين تستعبدنا شهواتنا أولئك هم الأحرار الذين وقفوا مع سيد الشهداء ( ألا  
 حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها ) أولئك الذين تركوا اللماظة و ودعواها و وقفوا بين يدي سيد الشهداء يقونهُ برماحهم بصدورهم بوجوههم  
 بسيوفهم بكل ما أوتوا من قوة يُدافعون عن سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , و لذلك الأخبار أصحاب المقاتل يذكرون أنه ما من سهمٍ  
 واحد وصل إلى سيد الشهداء إلى أن قُتل أبو الفضل إلى أن توسد أنصاره على الرمال حينئذٍ أخذت السهام تصل إلى سيد الشهداء و إلا ما دام  
 أنصاره على قيد الحياة ما كان سهم و لا رمح و لا نبلة تصل إلى سيد الشهداء أولئك هم الأحرار الذين طلقوا الدنيا بكل معناها فكانوا مع  
 سيد الشهداء و سيد الشهداء سيد الأحرار سيداً لأولئك الذين قُتلوا معه و لأولئك الذين ساروا على نُججهِ في كل زمانٍ في كل مكان أولئك  
 الذين جعلوا الحسين صلوات الله و سلامه عليه منارهم في طريقهم و منارهم في حياتهم أولئك هم الأحرار الذين تركوا تلك اللماظة و عافوا تلك  
 الدنيا و هجروها و تركوها في طريق سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه أولئك الذين , هم الذين يحق لهم حقاً أن يرفعوا هذا الشعار و  
 لذلك أصحاب الإمام صلوات الله و سلامه عليه عندما يرفعون هذا الشعار لأنهم قد تركوا تلك اللماظة و إلا لا أحد يتمكن أن يرفع هذا  
 الشعار بتمام معناه فينادي بظلامات سيد الشهداء و بدماء سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و دماغه و ظلاماته لا يمكن أن تُحصى و



الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
شعار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لثارات الحسين ) ج ٢  
لا يمكن أن تحصرها الألفاظ و لا يمكن أن تبينها هذه القوالب و هذه الكلمات التي تتلفظ بها الأفواه و التي تُلاك بين الشفاه ظلامات سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و ألامه لا يستشعرها أحد إلا هو عليه السلام ..

### لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه لا يؤلم الجرح إلا من به الألم

الجراحات التي كانت في بدن سيد الشهداء نحن نستشعر بألامها أبدأً , الجراحات التي كانت في بدن سيد الشهداء هو الذي يستشعر بألامها و لذلك سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه كما في بعض الأخبار عندما يأتي الإمام في يوم ظهوره الأقدس من جهة الحجاز و يصل إلى كربلاء يظهر الصوت من الضريح المقدس و الإمام يسمعه أصحابه أنصاره إلى الآن يا ولدي إلى الآن يا ولدي لم تظهر جراحات الإمام و ألام الإمام هذه الجراحات في قلب الإمام الحسين و هي نفسها في قلب الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه أما نحن لا نستشعر تلك الآلام , لا يؤلم الجرح إلا من به الألم , ألام عطشه , ألام غربته , ألام أحزانه , ألام فقدته لأحبتة و أعزائه , ألام فقدته لأنصاره و مع ذلك رُفِعَ رأسه فزيدت على ألامه و رأسه كان ينظر صلوات الله و سلامه عليه كان ينظر إلى ما يجري على عائلته و ماذا يجري على أخته و على زين العباد صلوات الله و سلامه عليه و فجيسة تؤلم قلوب أهل البيت في مثل هذه الأيام تجري عليهم في مثل هذه الأيام تجري أو جرت عليهم صلوات الله عليهم أجمعين , رقية عليها أفضل الصلاة و السلام عزيزة الحسين هذه الطفلة التي عمرها ثلاث سنوات أو أربع سنوات كما يذكر المؤرخون كانت تسأل دائماً طيلة الطريق تسأل عن أبيها لأن العقيلة عليها أفضل الصلاة و السلام كانت تحاول أن لا ترى رقية الرأس الشريف إلى أن وصل السبي إلى الشام و أمر اللعين لعنة الله عليه بأن تسكن العائلة في تلك الحربة المشعومة و في ليلة من الليالي استيقظت هذه الطفلة الحزينة استيقظت من نومها مرعوبة باكية صارخة عمة أريد أبي أين أبي استيقظت العائلة زينب عليها أفضل الصلاة و السلام حاولت أن تُسكّنها ما سكنت حاولت أن تهدئها ما هدأت تنادي أين أبي لقد رأيت والدي في المنام رأيتُه حزيناً منكسراً عمة أريد أبي استيقظت العائلة على الصراخ اشتد البكاء علا النحيب في عائلة الحسين صلوات الله و سلامه عليه وصل الصوت و الضجيج إلى قصر يزيد سأل ما الخبر أخبروه أن طفلة من أطفال الحسين رأت أباه في المنام و هي تريد أن ترى أباه قال حملوا لها الطشت و ماذا في الطشت رأس الحسين عليه السلام رأس رسول الله صلى الله عليه و آله رأس علي صلوات الله و سلامه عليه , ماذا في الطشت رأس سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه وجاءوا بالطشت و كان مغطى بمنديل وضعوه بين يدي اليتيمة قالت عمة لا أريد طعاماً ضنت أن في الطشت طعاماً إن نفسي عازفة عن الطعام عمة لا أريد طعاماً عمة أرفعي المنديل و سترين أبابك الطفلة رفعت المنديل بسرعة و إذا بالرأس المقدس بين يديها حملته ضمته إلى صدرها شمته قبلته بعد ذلك وقعت على الرأس الشريف تراه مخضباً بالدماء أبا من قطع الرأس الشريف , أبا من خضب الشيب العفيف , أبا من أيتمني على صغر سني , أبا من لليتيمة حتى تكبر , أبا من للنساء الضائعات الغريبات , أبا من للأرامل المسبيات , أبا من للعيون الباكيات , أبا ليتني توسدت التراب و لم أرى شيبك مخضباً بالدماء , أبا يا حسين أبا يا حسين , و بقيت الطفلة تناجي سيد الشهداء ثم وضعت فمها على فم الحسين صلوات الله و سلامه عليه و أنت أنثى عالية بعد ذلك سكنت , إمامنا السجاد قال عمة أرفعي اليتيمة عن رأس سيد الشهداء فقد فارقت روحها الحياة جاءوا لها بمغسلة هذه المغسلة كشفت عن بدنها الشريف رأت زُرقةً في أضلاعها و سواداً في متنها خافت أن تُغسلها خافت من هذه الزُرقة , الشيخ محمد مهدي المازندراني رحمة الله عليه ينقل هذه الحادثة يقول قبل مدة من الزمان ربما سبعين عام ربما خمسين عام حدث أخدام في المرقد الشريف للسيدة رقية عليها أفضل الصلاة و السلام عيب المرقد و حدث أخدام و فأرادوا أن يجددوا البناء و أرادوا أن يخرجوها من القبر الشريف ما تمكن أحد أن يدخل من هيبتها صلوات الله و سلامه عليها فجاءوا بأحد الفضلاء من السادة معروف بالسيد ابن مرتضى جاء بقطعة من القماش كبيرة و دخل إلى داخل القبر الشريف و لف جسد رقية صلوات الله عليها و أخرجهُ السيد ينقل قبل أن يلفها بالقماش يقول رأيتُ في متنها جراحة

الحسين ساكن الفؤاد و شاهد الحقيقة  
شعار الإمام الحجّة عليه السلام ( يا لثارات الحسين ) ج ٢  
واضحة و دماء و أثر جرح واضح في متنّها الشريف , هذه المغسلة لما رأت أضلاعها زرقاً أبت أن تُغسلها زينب عليها السلام قالت أخيه لما لا  
تُغسلها قالت أرى أضلاعها زرقاً أخاف أن يكون فيها مرض دمعت عينا زينب عليها السلام , أخيه و الله ما فيها من مرض هذا من ضرب  
سياط أهل الكوفة يا آل رسول الله سيدي يا أبا عبد الله ....

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .  
( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ )